

المسرح العلاجي

فى تضيف بهض المشكلات السلوكية

أ.د/ سامية حسن حسين

استاذ و رئيس قسم الترويح
كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الاسكندرية

م.د/ سوسن يوسف عبده

مدرس بقسم الترويح
كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الاسكندرية

م.د/ محمد عبد المنعم

مدرس بقسم المسرح
كلية الآداب
جامعة الاسكندرية

أ/ أميرة عبد الحميد غانم

اخصائى نشاط
مديرية الشباب والرياضة
محافظة الاسكندرية

المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر الترويح والرياضة والفن من أهم الآليات التي يملكها المجتمع لمواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة فإن حضارة الأمم و تقدمها يقاس بمدى اهتمامها بتنمية مواردها البشرية وإعدادها إعداداً متكاملًا لحمل راية المستقبل .

ويعد الترويح أحد أهم المجالات العلمية والتربوية التي تهتم بتطوير و تنمية قدرات الأفراد من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية واستثمار أوقات الفراغ ، حيث تؤكد الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص (Ahpperd) على أهمية الترويح فى الحياة المعاصرة من حيث تحقيق وإشباع الحاجات الإنسانية للتعبير عن الذات وتطوير الصحة البدنية والانفعالية والعقلية.(٢٤)

النفسية كالقلق والخجل و الانطواء، كما يسهم فى التخلص من الميول العدوانية ورفع الروح المعنوية وتحقيق التوازن بين الاستقلالية والتبعية، بالإضافة إلى تنمية الجوانب العاطفية ودعم الحياة الديمقراطية والقدرات الإبداعية .

(١٩ : ٥٧) (٩ : ١٦٣) (٢٤ : ٣٤)

ويشير كمال درويش ، محمد الحماحمى (١٩٩٧) ، تهانى عبد السلام (٢٠٠١)، محمد الحماحمى وعابدة عبد العزيز (١٩٩٧) إلى أن الترويح له العديد من الأغراض والمميزات النفسية كالشعور بالاطمئنان والأمان وإشباع حب الاستطلاع والتقليد والمحاكاة والتعبير عن النفس ومعالجة العديد من القضايا والمشكلات

كما يشير « أحمد إبراهيم ، محمد صالح» إلى أن المسرح أحد الأنشطة الابتكارية التي تسهم في دعم العمل الجماعي ويمكن لممارسيه من استخدام أدوات التعبير اللفظي وغير اللفظي وتطور حرية التعبير البدني والحركي وزيادة الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة ونعم الاستيعاب والفهم الذاتي وتنمية القدرات بالمشاركة والاستكشاف وجعل الحياة مصدراً لسعادة ولبهجة. (٢ : ٦٩)

مما سبق يرى الباحثين أن المسرح يعد أحد أهم الأنشطة التريجية التي تهتم بالعمل مع الأفراد والجماعات كأسلوب لعرض ومعالجة العديد من المشكلات الاجتماعية والفسية من خلال التعبير الإبداعي واستكشاف واستدعاء العواطف والمشاعر والأفكار والقدرة على فهم وإدراك تجارب الماضي والحاضر واستفراء المستقبل ، كما يسهم في دراسة العلاقات وبناء أدوار جديدة .

وأشارت نتائج الدراسات العلمية على أن التريج العلاجي يحقق أفضل السبل للإرشاد النفسي لما يحتويه من أنشطة فنية كالرسم والمسرح والموسيقى والرقص والرياضة والغناء والاستجمام والخلاء ، والعلاج باللعب حيث مشاركة الأطفال مع الأقران لمواجهة الانطواء والعزلة. (٦) (٨)

كما تشير الرابطة الأمريكية لعلاج بضمون التريج العلاجي (ATA) (٣٥) أنه يتضمن العديد من الأنشطة التريجية التي تسهم في معالجة العديد من المشكلات الصحية حيث يدخل الاستجمام و ممارسة الرياضة في المنزومات والحداثق والشواطىء كأحد أهم الأنشطة العلاجية لحد من مشكلات القلب والأوعية الدموية ، والجهاز التنفسي وتحسين الحالة البدنية والفسية للأسوءاء ونوى الاحتياجات الخاصة، أما بالنسبة لجانب النفسى فيسهم فى الحد من الاكتئاب والقلق ، وتحسين سلوك المواجهة ، خفض مستوى التوتر وضبط النفس، تحسين مفهوم الذات والثقة بالنفس

يرى جون بيت (John Byt) (٢٠٠٢) إلى أن التحديات التي تقابل متخصصى التريج عند تصميم البرامج التريجية هى كيفية إرضاء المشركين وإشباع حاجاتهم وتحفيزهم نحو الاستمرارية فى الممارسة عن طريق توظيف الفرص الكافية لمشاركة فى الأنشطة التريجية المختلفة. (٢٦ : ١٨٢).

يتفق كل من تهانى عبد السلام (٢٠٠١) ، محمد الحماحمى و عايدة عبد العزيز (١٩٩٧) على أن التريج رذ فعل عاطفى أو حالة نفسية أو شعور يحس به الفرد قبل أو أثناء وبعد ممارسة النشاط ويكون هادفاً وبناءً ويمارس فى أوقات الفراغ ، وأسلوب لاستعادة حيوية وتقوى الفرد للعمل. (٩ : ١٥٧) (٢٤ : ٢٩).

كما تعدد أشكال الأنشطة التريجية ونفا لرغبات واحتياجات الأفراد منها الرياضية والشفافية والفسية والاجتماعية والسياحية وحياة الخلاء ، ويعتبر المسرح أحد أهم الأنشطة التي تحقق أهداف الفن والرياضة والتريج وهو إشباع الحاجات والتعبير التفاضى عن النفس والصحة البدنية والدياقة باعتبار، من الفنون الإبداعية التي تعتمد على الابتكار والبعد عن النمطية فى الأداء.

ويرى كل من « أريين آدمان » (٢٠٠١) و« روبرين كولجور» (٢٠٠١) و« أبو الحسن سلام» (١٩٩٦) و« مصطفى يوسف منصور» (٢٠٠٠) أن المسرح أحد ألوان النشاط الإنسانى الذى يعنى بالتعبير عن المشاعر والدوافع والعلاقات ، كما يسجل تاريخ الإنسان وإرثه فهو تعبيراً إبداعياً معروضاً على المشفنين بجميع الحواس جسداً وذهناً ومشاعراً، الأمر الذى يعنى أن المسرح كفن ليس أدبياً فقط بل متكامل فيه العناصر الإبداعية من حركة وأداء وتعبير.

(٤ : ١٠) (١٣ : ٣٠) (١ : ٥٠١٠)

و تشمل تحييل لما تحتويه النفس من مشكلات، حيث يمش الفرز ويعبر عن مشاعر، و'عتقاداته واتجاهاته فى مواقف حدثت فى الماضى أو الحاضر ويخشاها فى المستقبل .

وتؤكد نتائج الدراسات السابقة على أن المسرح العلاجى عبارة عن تفضية علاجية وقائية، إرشادية، تعليمية ، تدريبية ليصبح استخدامها بمختلف المستويات أحد أبرز الأدوار النموية الجديدة فى مجال تشييط الأفراد ذهنيا ووجدانيا وحركيا من خلال جهودهم فى الجماعة المسرحية الديناميكية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة عبد الفناح نجبه (١٩٩٧) (١٦) إى أن المسرح المدرسى قد عالج العديد من المشكلات العدوانية لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسى .

كما اتفقت العديد من الدراسات أحمد الشيخ على (٢٠٠٠) (٣) ، كاثرين هيونجنس *Katherien Hudgins & others* وآخرون (٢٠٠٠) (٢٩) ، عصام قمر (٢٠٠٢) (١٧) ، أمجد عزت عبد المجيد (٢٠٠٥) (٧) ، أسامة ابوالعاطى (٢٠٠٦) (٥) إى أن برامج الأنشطة التربوية الحرة ومنها السيكونز/ما ذات فاعلية فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الطلاب وتتمية النوافق الانفعالى والاجتماعى، ورفع مستوى الكفاءة الذاتية وخفض مستوى التوتر لديهم .

وقد أكدت نتائج دراسات «محمد أحمد خطاب» (٢٠٠٠) (٢١) أن برنامج المسرح العلاجى خفف من سلوك العنف لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، و دراسة «حاتم محمد محمود عاشور» (٢٠٠٤) (١٠) تعتبر، أسلوبا ذو فعالية عالية لتخفيف حدة الانطواء لدى المعاقين بصريا، ودراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) (١٥) كما أن المسرح العلاجى يسهم فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم مثل الصداقة - التعاون - النفاصل مع الآخرين والاستقلالية.

والتكيف النفسى ، وكذلك الجانب الاجتماعى حيث يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والنفاعلات بين الأفراد والنواصل الاجتماعى وتحسين المهارات اللغوية وسلامة الحياة الشخصية وتحقيق الرضا الاجتماعى .

ويرى محمد غانم (٢٠٠٩) أن فلسفة العلاج بالفنون ليست بجديدة بل قديمة منذ نشأة البشرية، فإن الإنسان المضطرب يضطر إى الانطواء والعزلة، بل والخوف من النفاصل مع الآخرين حتى وإن كانت لغة النواصل هى لغة الجسد (الإيماءات - الإشارات) والنى يمكن مواجهة تلك المشكلات من خلال أداء الفنون التعبيرية المختلفة. (٢٣: ١٢٥).

وتؤكد «الهام خليل» (٢٠٠٤) ، وهيفاء السنعوسى» (٢٠١١) على أهمية استخدام الأنشطة الفنية فى العلاج، ويعتبر بينامين فرانكلين (١٧٥١) أول من اهتم ببناء مستشفى تستخدم الفراءة والكناية الإبداعية فى العلاج النفسى كما أنشأ مركزُ للعلاج بالشعر ورموز، وقوافيه فى نيويورك ليصل المريض إى حالة من الخيال تساعده على الاسترخاء وتحسن حالته ، بالإضافة إى استخدام التعبير بالحركة فى العلاج عن طريق الوعى بالحركة ومصاحبة الموسيقى حيث يسهم فى اكتشاف حركات جديدة معبرة عن المشاعر والانفعالات باستخدام المثيرات الموسيقية والعناصر الحركية.

(١٢٠: ٦) (٢٠٣: ٣٦).

ويضيف عبد الفناح مطر (٢٠٠٢) (١٥)، دينا مصطفى (٢٠١٠) (١٢) وهيفاء السنعوسى (٢٠١١) (٣٦) إى أن المسرح العلاجى هو شكل من أشكال المعالجة النفسية باستخدام تفضيات المسرح كوسيلة تربوية ، وأول من استخدم هذه التسمية الطبيب النفسى السساوى الاميريكى مورينو *Moreno* والذي وضع أسس استخدام المسرح فى العلاج النفسى وأطلق عليه «السيكو دراما»

٢. التحقق من إسهامات برنامج المسرح العلاجي في تحسين بعض المشكلات السلوكية للطالبات (اللفظية - التعبير عن المشاعر والانفعالات - الفنق والنوتر - ضعف الانباه والتركيز - المشكلات المجتمعية).

٣. تحسين مستوى الأداء الإبداعي الحركي باستخدام عناصر العرض المسرحي وعناصر الحركة .

فروض البحث :

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى الفياس القبلي والبعدي لمجموعة التجريبية قيد البحث في المشكلات الشخصية (المشكلات النمطية والصوتية - السلوك الانفعالي والتعبيري - الفنق والنوتر- ضعف الانباه والتركيز) .

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى الفياس القبلي والبعدي في المشكلات الاجتماعية (الانضباط - النواصل الاجتماعي - المشكلات المجتمعية) .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى الفياس القبلي والبعدي لمجموعة التجريبية قيد البحث في المشكلات الحركية لطالبات .

التعريفات الإجرائية :

المسرح العلاجي : هو أسلوب نشط تنعب فيه الدراما وعناصر العرض المسرحي والأداء الحركي دوراً في اكتشاف وتعديل بعض المشكلات اللفظية والانفعالية التي تصدر من الطالبات .

المشكلات السلوكية : هى بعض المعوقات اللفظية والحركية والانفعالية التي تصدر من الطالبات وتؤثر على مستوى الأداء العملي .

المنهج المستخدم :

تم استخدام المنهج التجريبي ، التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة .

وتشير الجمعية الوطنية لعلاج بالدراما (NADT) (٤١) إلى الأهمية التطبيقية لمسرح العلاج في البيئات المختلفة (المؤسسات التعليمية - المستشفيات - مراكز الصحة النفسية - مراكز الرعاية النهارية - الشركات - مراكز الأحداث والإيواء - ونور رعاية المسنين) وجميع الفئات التي تعاني من مشكلات تعليمية (صعوبات التعلم) وتأخر النمو ويتوقف دور المسرح العلاجي على مدى احتياج الأفراد حيث يمكن أن يتضمن حياة الأسر، الأزواج والجماعات .

مما سبق يتضح الدور الهام الذي يلعبه التريجي بأنشطته المتعددة وخاصة المسرح في تنمية الأفراد والمجتمعات واكتشاف المشكلات النفسية والاجتماعية حيث يهتم برنامج التريجي بالكيفية بالإعداد الأكاديمي والمهني لأخصائى التريجي للعمل في العديد من المؤسسات التي تنطب مهارات شخصية (لفظية - حركية - انفعالية - اجتماعية) ونظراً لضرورة التفاعل والنواصل مع الفئات المختلفة سواء الأسوء ونوى الفدرات الخاصة (معاقين ذهنيا - مسنين- صم وبكم - مكفوفين - معاقين حركيا- رياض الأطفال...)، مما استدعى ضرورة إجراء هذه الدراسة والتي قد تسهم بدرجة كبيرة في الإعداد المهني لطالبات ، والتعرف على إسهامات المسرح كششاط تريجي في تخفيف بعض المشكلات السلوكية التي تواجه الطالبات ومحاولة لفل هذه الخبرة العلمية ونائج هذه الدراسة لتطبيقها على المجتمع الخارجى .

هدف البحث :

التعرف على المسرح العلاجي كششاط تريجي في تحسين بعض المشكلات السلوكية لطالبات شعبة التريجي - كلية التربية الرياضية لبنات - جامعة الاسكندرية و ذلك من خلال :

١. اعداد برنامج مسرحى كششاط تريجي علاجى.

مجتمع البحث :

شمل طالبات شعبة التريخ وعددهن (٣٦) طالبة تنراوح أعمارهن من (١٨ : ٢١ عاماً) العام الجامعى (٢٠١١ / ٢٠١٢)

عينة البحث :

تم اخنيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وعددهن (١٦) طالبة بواقع (٥٠%) من مجتمع البحث ، بعد استبعاد طالباتن وجراء المعاملات العلمية على (١٦) طالبة ، كما تم تجانس عينة البحث (مرفق رقم ٦).

أدوات جمع البيانات : بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة وآراء الخبراء والمختصين فى مجال التريخ وعلم النفس والمسرح والدراما بهدف إعداد أدوات البحث، والتي تتمش فى :

١- استمارة استبيان المشكلات السلوكية لطالبات. (إعداد الباحثين)

٢- استمارة تقييم الأداء المسرحى .(إعداد الباحثين)

٣- البرنامج المسرحى العلاجى المنفرد. (إعداد الباحثين)

٤- استمارة استبيان المشكلات السلوكية لطالبات (مرفق رقم ٢)

أ- المشكلات الشخصية (المشكلات اللفظية والصوتية - التعبير عن المشاعر والانفعالات - الضيق والنوتر - ضعف الانتباه والتركيز - المشكلات الحركية).

ب - المشكلات الاجتماعية (مشكلات فرنية - مشكلات مجتمعية).

- المعاملات العلمية للاستبيان: (مرفق رقم ٣).

تم إجراء المعاملات العلمية للاستبيان على عينة من خارج عينة البحث الأساسية وعددهن (١٦) طالبة المقيدين فى العام الجامعى ٢٠١٢/٢٠١١ .

أ- الصدق:

تم استخدام معامل الاتساق الداخلى وتراوحت قيمه ما بين (٠,٦٠١ ، ٠,٧٧١)

ب - الثبات :

تم استخدام معامل الثبات لألما كرونباك، وتراوحت قيمه ما بين (٠,٨٠١ ، ٠,٧٧١) (مرفق رقم ٤).

تطبيق الاستبيان:

أ - الفياس القبلى فى الفترة من ٢٠ / ٣ / ٢٠١١ إلى ٢٠ / ٤ / ٢٠١١

ب - الفياس البعدى فى الفترة من ٢٨ / ٤ / ٢٠١٢ إلى ٢٩ / ٤ / ٢٠١٢

تصحيح الاستبيان :

تكون الاستبيان من مقياس خماسى .

- استمارة تقييم الأداء المسرحى .

(مرفق رقم ٤)

تم تقييم الأداء المسرحى من خلال لجنة مكونة من ثلاث أساتذة متخصصين فى مجال التريخ والمسرح وذلك من خلال استمارة تقييم الأداء المسرحى وتم عرضها على الخبراء فى مجال التريخ والمسرح والتعبير الحركى .

(مرفق رقم ١) .

- برنامج المسرح العلاجى : (مرفق ٥)

الهدف من البرنامج :

يهدف برنامج المسرح العلاجى تحسين بعض المشكلات السلوكية لدى الطالبات من خلال لعب الأدوار . السمجة . الأسلوب القصصى . المحاضرات . المناقشات الجماعية .

الإجراء والتطبيق :

تم تطبيق برنامج المسرح العلاجى على عينة البحث الأساسية فى الفترة من ٢٠ / ٩ / ٢٠١١ إلى ٢٨ / ٤ / ٢٠١٢ (لمدة ٢٨ أسبوع) بواقع ٢ جلسة أسبوعيا ، زمن الجلسة (٣ ساعات) .

- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الارتباط - السبب المنوية .

عرض ومناقشة النتائج :

من خلال المعاملات الإحصائية تم التوصل إلى إسهامات المسرح العلاجي في تخفيف المشكلات السلوكية .

جدول (١)

الفروق بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية
في بعض المشكلات السلوكية
ن = ١٦

رقم المحور	محتوى المحور	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت المحسوبة	نسبة التحسن %
		ع±	س	ع±	س	ع±	س		
١	المشكلات النمطية والصوتية	٢٩,٧٥٠	٥,٥٥٦	٢٦,١٨٨	٥,٠٧٦	٣,٥٦٣	١,٠٩٤	١٣,٠٣١**	١١,٩٧٥
٢	مشكلات التعبير عن المشاعر	٢٧,٦٨٨	٤,٦٧٢	٢٣,٩٣٨	٤,٠٢٤	٣,٧٥٠	١,٣٩٠	١٠,٧٨٨**	١٣,٥٤٤
٣	مشكلات القلق والتوتر	٢٢,٢٥٠	٣,٦٢٤	١٨,٨٧٥	٣,٠٥٢	٣,٣٧٥	١,٤٠٨	٩,٥٨٦**	١٥,١٦٩
٤	مشكلات ضعف الانتباه و التركيز	٢٦,٨١٣	٤,٥٢٥	٢٣,١٨٨	٤,٥٢٥	٣,٦٢٥	١,٣١٠	١١,٠٦٧**	١٣,٥٢٠
٥	المشكلات الحركية	٢٤,٣١٣	١,٩٩١	٢٠,٠٦٣	١,٩٨٢	٤,٢٥٠	١,٤٣٨	١١,٨٢٥**	١٧,٤٨١
٦	مشكلات الانضباط	٢٨,٠٦٣	٢,٥٦٨	٢٣,٦٨٨	٢,١٨٢	٤,٣٧٥	١,٨٥٧	٩,٤٢٢**	١٥,٥٩٠
٧	مشكلات التواصل الاجتماعي	٣٠,٨١٣	٢,٦٨٩	٢٦,٠٦٣	٣,٤١٥	٤,٧٥٠	١,٧٣٢	١٠,٩٧٠**	١٥,٤١٦
٨	المشكلات المجتمعية	٢٥,٣٧٥	٢,٨٤٩	٢٢,١٢٥	٢,٢١٧	٣,٢٥٠	١,٣٩٠	٩,٣٥٠**	٩,١٨٧

*ت معنوي عند مستوى ٠,٠٥ مستوى ٢,١٣
**ت معنوي عند مستوى ٠,٠١ مستوى ٢,٩٥

أولاً : المشكلات الشخصية:

من الجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية في المشكلات الشخصية حيث بلغت قيمة (ت) ما بين (١٣,٠٣١ ، ٩,٥٨٦) ونسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي (معدل التغير) ما بين (١١,٩٧٥ ، ١٧,٤٨١) .

فبالنسبة لمشكلات النمطية والصوتية كانت قيمة (ت) (١٣,٠٣١) بنسبة تحسن (١١,٩٧٥)٪، وبذلك تشير النتائج إلى أن برنامج المسرح العلاجي يسهم في تخفيف المشكلات النمطية.

يتضح من جدول (٩) الخاص بدلالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية في بعض المشكلات السلوكية ، وجود فروق معنوية في جميع المشكلات السلوكية قيد البحث حيث بلغت قيمة (ت) ما بين (٩,٣٥٠ إلى ١٣,١٦٨) وهذه القيمة معنوية عند مستوى (٠,٠١)، وقد بلغت نسبة الفروق (الانخفاض في السلوك) بين القياس القبلي والبعدي (معدل التغير) ما بين (٩,١٨٧٪ إلى ١٧,٤٨١٪) لصالح انخفاض القياس البعدي.

قيم شخصية ذات طبيعة سلوكية ، أما بالسببة لمشكلات الحركية فقد أوضحت النتائج أن قيم (ت) كانت (١١,٨٢٥) وبنسبة تحسن (١٧,٤٨١٪) وبذلك يشير إلى أن برنامج المسرح العلاجي يساهم في تحسين أداء العناصر المستخدمة في الحركة، حيث تنفق إيمان شاكر محمود (٢٠١٢) (٨)، سعاد خيرى (٢٠١٢) (٢٧) على أن استخدام الفنون الحركية يساهم في التأثير الإيجابي على الحالة البدنية والنخفيف من المشكلات الحركية والنفسية العاطفية للفرد من خلال العلاقة المباشرة بين النفس والجسد .

ويتفق رزيبو «Rousseau» (٢٠٠٥) (٢٣)، (٢٤) أن من فوائد المسرح على الجانب الحركي والبدني دعم النواقي العنصرى العصبى وتكوين علاقات متوازنة بين أعضاء الجسم المختلفة أثناء الحركة أو السكون ، حيث أن جسد المشترك هو وحدة التشكيل التى يصيغ بها دور، ويعبر عن وجوده.

كما يوضح « سو جنج وآخرون » (٣٠)، (٣١) « Sue.J » ، « وارين برينى » (٢٧) « Warren.B » أمجد عزت (٢٠٠٥) (٧) إلى أن الأساليب العلاجية الجماعية ومنها السيكوندراما ذات جدوى فى حالات الاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة فى مختلف الأعمار، كما تعد أداة إرشادية لنخفيف من حدة المشكلات السلوكية من خلال التنفيس الانفعالى والمناقشة الجماعية ، حيث تساعد على الاستبصار من خلال وعى الفرد بذاته ووعيه بسلوكه، فالجماعة تعمق وتصحح فكرة الفرد عن ذاته من خلال المشاركة الجماعية، ويعزى الباحثون إلى أن المشكلات الشخصية بما يتضمنها من عقبات فى اللغة والنظام والنمى والنمى عن المشاعر كانت أكثر المشكلات تحسناً وتأثراً ببرنامج المسرح العلاجي المقترح من حيث الاعتماد على حرية التعبير وتفاعلية الأداء بعيداً عن مؤثرات البيئة الخارجية .

حيث تؤكد إلهام خليل (٢٠٠٤) (٦) ، أحمد إبراهيم ، محمد صالح (٢) على أن النشاط المسرحى يساهم فى تدريب المشاركين على الأداء اللفظى الذى يستخدم لتعبير عن مشاعر الفرد وانهجالاته وتوصيل أفكاره للآخرين عن طريق جهاز الصوت واللفظ وأهمية استخدام الهواء فى الأداء اللفظى و كيفية إضفاء المشاعر الوجدانية على الأداء وأساليب التعبير اللفظية ومساحات الصوت وطبقاته .

وبالسببة لمشكلات الانفعالية (التعبير عن المشاعر، التوتر والقلق، ضعف الانباه والتركيز) أشارت النتائج إلى أن قيم (ت) تراوحت ما بين (٩,٥٨٦ ، ١١,٠٦٧١) وبنسبة تحسن تراوحت ما بين (١٣,٥٢٠ ، ١٥,١٦٩٪) مما يشير إلى أن برنامج المسرح العلاجي يساهم فى تخفيف المشكلات المرتبطة بالتعبير عن الانفعالات والنواصل الوجدانى واستدعاء الذاكرة وتحسين الانباه والتركيز .

بهذا تنفق النتائج مع ما أشارت إليه دينا مصطفى (٢٠١٠) (١٢) ، الجمعية الوطنية للعلاج بالدراما (NADT) (٤١)، الجمعية البريطانية لتدريب العلاجي (٤٠) أن الاستخدام المهجى للمسرح والدراما يحقق أهدافاً علاجية من خلال التعبير عن النفس والاندماج العاطفى والجسدى ونمو الشخصية ، ومساعدة الأفراد فى تحقيق ذاتهم وفهم أعمق لصور حياتية . كما تنفق نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة حاتم محمد عاشور (٢٠٠٤) (١٠) التى تؤكد على أن أساليب المسرح العلاجي ذات فاعلية على تنمية الجوانب النفسية والشخصية .

ويؤكد كمال درويش ، أمين الخولى (٢٠٠١) (١٨) على أن أنشطة التريج تتيح فرصاً طيبة لضج وتمية الشخصية الإنسانية ، بما تحويه من معارف واتجاهات ومهارات ، والنمى تعبر عن

العلاجية ووسيلة إبداعية معبرة عن المشكلات النفسية والاجتماعية ، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات : عبد الفناح مطر (٢٠٠٢) (١٥) ، كريستين - ن (٢٠٠٣) (٢٨) ، أسامة أبو المعاطي (٢٠٠٦) (٥) وخالد أبو الفنوح (٢٠٠٩) (١١) إلى فعالية استخدام الأسلوب المسرحي والدراما العلاجية في تنمية المهارات الاجتماعية وتحقيق النواقي الانفعالي - الاجتماعي لأنها تتم في إطار جماعي لتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وتخفيف بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لمرهقين الصم ، أو للأطفال .

ومذا يتفق مع ما يوضحه كمال درزيش، محمد الحماحمي (١٩٩٧) (١٩) ، محمد الحماحمي وعابدة عبد العزيز (١٩٩٨) (٢٤)، تهاني عبد السلام (٢٠٠١) (٩) أن التريخ يوفّر فرص متعددة لذوق الجمالي والتنمّع به، وأنّ الضون ومنها الدراما والتمثيل تعد وسيلة علاجية لما توفّر، من فرص التعبير عن النفس ، وإعادة إنتاج الأفكار للإبداع والابتكار، بما يساهم في التخصص من ضغوط الحياة اليومية وبالتالي الشعور بالسعادة . من خلال المعاملات الإحصائية تم التوصل إلى إسهامات المسرح العلاجي في تحسين مستوى الأداء التمثيلي والإبداع الحركي .

ثانياً: المشكلات الاجتماعية :

بالرجوع لجدول رقم (٩) أوضحت نتائج البحث أن قيم (ت) تراوحت ما بين (٩,٤٢٢) ، (١٠,٩٧٠) ونسبة تحسن (١٥,٤١٦ ، ١٥,٥٩٠٪) مما يوضح أن برنامج المسرح العلاجي يساهم في تخفيف مشكلات الانضباط والانزيم والنواصل الاجتماعي، أما بالنسبة لمشكلات المجتمعية فإن قيمة (ت) بلغت (٩,٣٥٠) ونسبة تحسن (٩,١٨٧)٪ .

ويرى الباحثون أن ممارسة المسرح كششاط تربيحي يعد عملية تبادلية ديناميكية بين الرياضة والفن والتريخ ، وسيلة تربية فعالة ذات دور إيجابي لدعم السلوكيات السوية وتعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها ، من خلال حرية التعبير والإفصاح عن المشكلات التي تواجه الطالبات ومحاكلاتها ومن ثم إحداث التوازن السلوكي والنفس الانفعالي ودعم السلوك الإيجابي من خلال تنمية المواقف الأخلاقية والاجتماعية المختلفة والتأزر المجتمعي في مواجهة مشكلات الغياب الأمني وعمالة أطفال الشوارع وإعادة الأدوار الطبيعية للأسرة والتصدى لظاهرة الإدمان وتجارة المخدرات.

ومذا ما تشير إليه الرابطة الأمريكية لتريخ العلاجي (٣٩) أن المسرح يعد أحد الأنشطة

جدول (٢)

الفرق بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية في تقييم الأداء المسرحي ن = ١٦

رقم المحور	محتوى المحور	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت المحسوبة	نسبة التحسن %
		ع ±	س	ع ±	س	ع ±	س		
١	تقييم الأداء الفردي (المشكلات الشخصية)	١,٤٠٨	٩,٣٧٥	١,٣٦٥	١٢,٤٢٨	٠,٩٩٨	٣,٠٦٣	١٢,٢٧٦	٣٢,٦٦٧
٢	تقييم الأداء الجماعي (المشكلات الاجتماعية)	١,٥٢٨	١٠,٧٥٠	١,٥٤٤	١٣,٦٢٥	١,٢٠٤	٢,٨٧٥	٩,٥٥٠	٢٦,٧٤٤
٣	تقييم الأداء الابتكاري (من ابتكار الطالبة)	١,٢١١	٩,٥٠٠	١,٢٠٤	١٢,٣٧٥	٠,١٦٩	٢,٨٧٥	١٨,٥٧٤	٣٠,٢٦٣

* ت معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٠

** ت معنوي عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٩٥

والطمأنينة بإعادة تمثيل المشكلات السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية من أجل إحداث تغيير السلوك الإنساني غير السوى وتعديله وإعادة تشكيله من أجل تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى .

كما يتفق محمد غانم (٢٠٠٩) (٢٣)، سو جينج Sue Genning (٣١) (١٩٩١) أن المسرح العلاجى يمد محاولة لتشخيص المشكلات التى تظهر فى المجتمع ويعكس تأثيرها على الفرد. وأن استخدام الجسد فى التعبير يجعله لغة عالمية تشجع الفرد على التفائية فى الأداء. ويرى الباحثون أن المسرح العلاجى يعتبر أسلوبا إرشاديا يصلح لمواجهة جميع المشكلات من خلال الحركة الدرامية التفائية الإنسيابية، وحفز الطاقة الإبداعية مما يؤدى إلى التخفيف من التوتر والقلق والخجل واستمتاع الطالبات من خلال الأداء الدرامى واستثمار وقت فراغهم بصورة إيجابية بناءة، كما يتفق مانر *Manner* (٢٠٠٣) (٢٢)، عبد الكريم سليم (٢٨) على أن المسرح يسهم اسهاما حقيقيا فى بناء الإنسان وتغيير توجهاته الفكرية والاجتماعية والنفسية، ولا تكنفى الدراما العلاجية بمجرد مواجهة المشكلة عن طريق استحضار الأحداث والانفعالات، وإنما تمتد إلى البحث فى خفايا النفس وتفكيك الانفعالات لاكتساب أنماط سلوكية جديدة وبناءة لحياة الفرد .

وتشير المؤسسة الأمريكية لعلاج بالفنون (AATA) (٣٥)، والرابطة الأمريكية للنزج العلاجى (٣٩) إلى أن الدراما هى فن يحتضن العديد من العلوم الإنسانية ومنها علم النفس الذى يدرس السلوك الإدراكى والمعرفى للإنسان ، بل أننا نجد الدراما والقصص الدرامية لا تقتصر فقط على العنصر الاجتماعى وإنما امتدت لتشمل العنصر السيكولوجى أو النفسى، وتنفى الضوء على ما هو مهمش فى النفس البشرية.

يتضح من جدول (١٠) الخاص بدلالة الفرق بين متوسطات الفياس الضلبى والفياس البعدى لمجموعة البحث التجريبية فى تفيم الأداء الإبداعى الحركى، وجود فرق معنوية فى جميع المحاور قيد البحث حيث بلغت قيمة (ت) ما بين (٩,٥٥٠ إلى ١٨,٥٧٤) وهذه القيمة معنوية عند مستوى (٠,٠١)، وقد بلغت نسبة الفرق (ارتفاع التفيم) بين الفياس الضلبى والبعدى، ونسبة التحسن (معدل التغير) ما بين (٢٦,٧٤٤ ٪ إلى ٣٢,٦٦٧ ٪) لصالح ارتفاع درجة الفياس البعدى - الحركى.

وبالنسبة للأداء الإبداعى الحركى لتعبير عن المشكلات الشخصية كانت نسبة التحسن (٣٢,٦٦٧ ٪)، وذلك لتفيم الأداء الضربى، أما لتفيم الأداء الجماعى فقد أشارت النتائج إلى نسبة تحسن (٢٦,٧٤٤ ٪)، مما يوضح أن برنامج المسرح العلاجى يسهم فى تحسين مستوى الأداء الإبداعى الحركى وكانت نسبة التحسن فى تفيم الأداء الابتكارى للطالبات (٣٠,٢٦٣ ٪)، ويعزى الباحثون إلى أن ارتفاع نسبة تحسن تفيم الأداء الضربى للطالبة يمتد على الابتكار وحرية اختيار الطالبة للموضوع أو الفكرة التى تطرحها، والتفائية والصدق فى الأداء والتعبير الحركى بالإضافة إلى تكامل استخدام العناصر الفنية من أداء تمثيلى، أزياء، موسيقى مصاحبة، أما بالنسبة لعمل الجماعى فيرجع إلى إعادة إنتاج الأفكار بالمشاركة الجماعية وتحقيق التواصل الوجدانى والتعبير عن المشاعر والتأثير فى الآخرين والقدرة على الإفصاح عن المشكلات الضربية والمجتمعية.

وعلى هذا الصدد يوضح « ريسيه رينيه » (٣٣) (٢٠٠٥) « R·usaau.R » ، سيد عبد العظيم، فضل إبراهيم (٢٠١٠) (١٤) أن المسرح العلاجى يعتمد على الشكل التعبيرى الحر فى ظل الجماعة الإرشادية تسونها أجواء الأمن

التوصيات

- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى توصل الباحثون للتوصيات التالية :
- 1- تفعيل النشاط المسرحى بالجامعات والكليات كنشاط ترويجى لعرض ومناقشة المشكلات الطلابية والمجتمعية .
 - 2- تأهيل العاملين والمهتمين بالحقل التربوى باستخدام الأسلوب المسرحى كآلية إرشادية علاجية تنموية للطلاب .
 - 3- تفعيل دور الأخصائى الترويجى (أخصائى الأنشطة) بالكليات من خلال اتباع أساليب ووسائل غير تقليدية فى استثمار أوقات فراغ الطلاب ومنها المسرح العلاجى .
 - 4- إدراج مقرر المسرح ، الدراما العلاجية ضمن برنامج الترويج بكلية التربية الرياضية للبنات ليسهم فى الإعداد الأكاديمى والمهنى لأخصائى الترويج .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- 1- أبو الحسن سلام : النص المسرحى بين الترجمة والاقناباس والإعداد والتأليف ١٩٩٦ م .
- 2- أحمد إبراهيم أحمد ، محمد صالح الشطى : تقنين المسرح المدرسى ، المتقى المصرى للإبداع والتنمية ، د.ت .
- 3- أحمد الشيخ على: فاعلية برنامج إرشادى فى الدراما النفسية فى خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠ م .
- 4- أروين آدمين ، ترجمة مصطفى حبيب: الفنون والإنسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
- 5- أسامة أبو المعاطى: فعالية استخدام تكبيك السيكون-راما فى تخفيف التوافق الانفعالى والاجتماعى لعينة المراهقين الصم ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا لطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦ م .
- 6- إيهام عبد الرحمن خليل : علم النفس الإكينيكى المهج والتطبيق ، كلية الآداب ، جامعة سويف ٢٠٠٤ م .
- 7- أمجد عزت عبد المجيد: مدى فعالية برنامج إرشادى مقترح فى السيكون-راما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، كلية التربية ، جامعة غزة ، ٢٠٠٥ م .
- 8- إيمان محمود شاكر: الترويج العلاجى ونوى الاحتياجات الخاصة ، مؤسسة قطر لترويج العلاجى ٢٠١٢ م .

- ٩- تهانى عبد السلام : التريخ والتربية النرويجية ، ط١ ، دار الفكر العربى ، الاسكندرية ٢٠٠١ م .
- ١٠- حاتم محمد عاشور: فعالية أسلوب السيكون:راما فى تخفيف حدة الانطواء لدى الأطفال المعاقين بصريا فى المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة كية التربية ، جامعة طنطا ٢٠٠٤ م .
- ١١- خالد أبو الفتوح : فعالية استخدام أسلوب السيكون:راما فى تخفيف بعض المشكلات النفسية للأطفال الصم ، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا لطفولة ، جامعة عين شمس ٢٠٠٩ م .
- ١٢- دينا مصطفى : سيكون:راما ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠١٠ م .
- ١٣- روين كويجورج : ترجمة أحمد حمدى محمود : مبادئ الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠١ م .
- ١٤- سيد عبد العظيم محمد ، فضل إبراهيم عبد الصمد : فنيات العلاج النفسى وتطبيقاته ، ط١ ، دار الفكر العربى، القاهرة ٢٠١٠ م .
- ١٥- عبد الفتاح رجب مطر: فاعلية السيكون:راما فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كية تربية بنى سويف، جامعة القاهرة ٢٠٠٢ م .
- ١٦- عبد الفتاح نجدة : أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كية التربية بينها، جامعة الزقازيق ١٩٩٧ م .
- ١٧- عصام توفيق قمر: دور الأنشطة التربوية فى مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة مستقبل التربية العربية المجلد (٨) ، العدد (٢٥) ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ٢٠٠٢ م .
- ١٨- كمال دريش ، أمين الخولى : التريخ وأوقات الفراغ ، ط٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ٢٠٠١ م .
- ١٩- كمال دريش ، محمد الحماحمى : رؤية عصرية لتريخ وأوقات الفراغ ، مركز الكتاب لششر ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- ٢٠- — : اتجاهات حديثة فى التريخ وأوقات الفراغ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٢ م .
- ٢١- محمد أحمد خطاب : مدى فعالية برنامج سيكون:راما لتخفيف من حدة السلوك العنيف لدى عينة من الأطفال المنخفضين عقليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا لطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٠ م .
- ٢٢- محمد السفاسة : أساسيات فى الإرشاد والنوجيه النفسى والتربوى ، ط١ ، مكتبة الفلاح لششر والتوزيع، الكويت ٢٠٠٣ م .
- ٢٣- محمد حسن غانم: العلاج النفسى الجمعى بين النظرية والتطبيق ، «ط١» المكتبة المصرية لطباعة والششر ٢٠٠٩ م .
- ٢٤- محمد محمد الحماحمى، عايدة عبدالعزيز: التريخ بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب لششر، القاهرة ١٩٩٧ م .
- ٢٥- مصطفى يوسف منصور : مفاهيم مسرحية ، دار التعاون لطبع والششر ، القاهرة ٢٠٠٠ م .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

26. Byt,Jon: *Intraural Recreation* , *human Kineties*, U.S.A,2002.
27. Bernei,Warren : *Using The Creative Arts In Therapy* , London, New York.
28. C.N, Cristine: *Drama Therapy with Pre Adolescents Narrative Prespective*,*Arts in Psychotherapy* ,vol.30,No(4) , 2003, pp20,207.
- 29-Hudgins, M.Katherineandet.all: *Eclinically Psychodrama Intervention for Sociometry, PTSD*, *the British Journal cf Psychodrama and Sociometry*, vol.7, No.51, 2002.
- 30- Jennings, Sue : *Introduction on Dramatherapy, art and healing*,*Jessica Kingsly Puplishers*, London And Philade'phia
- 31- Jenning, Sue, Ann C, Sleave .M, An.el&Brenda M: *The Handbook cf Dramatherapy*” London, New York .*Rene. f, Marineau : Jacp Lavy Moreno,The Father cf Psychodrama Sociometry and Group Psychotherapy 1889- 1974*, London and New York. 1991.
- 32 - Manner,R.ET AL :*Drama And Music Therapies* , IN : GATES, R. (ED) *Lernning Disabilities Toward Inclusion* ,4 (TH) LONDON, CHRCHILL , LIVINGSTON, 2003.
- 33-Renne, Rouseau, etal: *DramaTherapy Work Shop for Adolescents Immigrant and Refugees*,*Arts Psychotherapy*,.vol.32,.No(1), 2005, :pp13-27

ثالثا: مواقع شبكة المعلومات الدولية :

- 34- WWW. DRAMA THERAPY.COM
- 35- www. The American Art Therapy Association(AA1A).COM
- 36- twiter.com/ha,faalsanousi
- 37-www.uobabylon.edu.igr/pupllicationsports -
- 38- -www.feedo.net/medicalencyclcpedia/psychologicalhealth/ psychodrama.htm
- 39-www. AA1A - onlin.com/displaycommon.cfm?an=1&subarticlenbr =
- 40-www.out-side-in.org.UK-
- 41-www.NADT.The National Association For DramaTherapy Inc,CreativeArtsThearapies Week,21-28 March, 2010.com
- 42- www.American Association cf Helth , physical Education , Receation and Dance . Net (AHPPERD)